

العالمية على انشاء وطن قومي لها في فلسطين بدأ العديد من الخبراء النضالية يتوافدون على فلسطين لتحري مكونات التراب الفلسطيني من الثروات المعدنية - وكان من اهم هذه الثروات الاملاح البوتاسية في البحر الميت . ومن اجل استغلال هذه الثروات التي تزخر بها مياه البحر تكونت شركة البوتاس الفلسطينية وسجلت في لندن واستحصلت موافقة السلطات البريطانية المنتدبة على فلسطين ذلك الوقت على حق الاستغلال هذا . تشكلت هذه الشركة عام ١٩٢٨ وبدأت انتاجها من البوتاس مع مطلع عام ١٩٣٠ . بدأت شركة البوتاس الفلسطينية عملها بانشاء مركزين رئيسيين لاهواض التبخر ومعمل للتقية في كل من المركزين . المركز الاول كان جنوب غرب البحر الميت بالقرب من بلدة سدوم والثاني شمال غرب البحر الميت. كانت طريقة الانتاج المتبعة بسيطة للغاية وتتخلص بأن تسحب مياه البحر الميت الى احواض خاصة حيث تتعرض لاشعة الشمس وبعد عملية التبخر هذه ترسل الاملاح البوتاسية مع ما تحويه من شوائب الى مراكز التعويم ومناتي على ذكر الطريقة تفصيلا في مكان آخر من بحثنا هذا .

كان معدل الانتاج السنوي من البوتاس من قبل الشركة يتعدى (١٢٣) الف طن وكان هذا الانتاج يصدر بكامله الى العديد من الاسواق في العالم واستمرت هذه الشركة باستغلال ثروات البحر الميت حتى عام ١٩٤٨ عندما اقام الاستعمار ركيزته اسرائيل في المنطقة .

الاستقلال الاسرائيلي لاملاح البحر الميت : مع بداية عام ١٩٥٢ واستمرارا لمخططات اسرائيل والاستعمار في استثمار ثروات البحر الميت انشئت شركة اعمال البحر الميت لتقوم بهذه المهمة ، ساهمت فيها الحكومة الاسرائيلية بمقدار ٥١ ٪ من رأس المال واعطيت لشركة البوتاس الفلسطينية المسجلة في لندن لقاء ما تملكه من منشآت ومعدات في منطقة عملها جنوب غرب البحر الميت ولتساء حتها في استثمار املاح البحر الميت ١٦ ٪ من أسهم الشركة أما بقية الاسهم والبالغة ٣٣ ٪ فتلقت اعطيت للبنوك الاسرائيلية وللقطاع الخاص الاسرائيلي .

بدأت الشركة اعمالها في المنطقة الجنوبية من البحر موقع شركة البوتاس الفلسطينية السابق نفسه

وبعد تطور صناعة الاسمدة الكيماوية ازداد انتاج العالم واستهلاكه للبوتاس بصورة كبيرة. وللأسف البوتاسية سوق دولية رائجة اليوم ومن المتوقع ان تزداد الحاجة الى البوتاس خلال السنوات القادمة نتيجة التسخم السكاني الذي من المتوقع حدوثه في نهاية هذا القرن . ولذلك تولي العديد من الدول عناية خاصة للدراسات المتعلقة بكيفية تطوير وزيادة الاستفادة من مركبات البوتاس . الاحتياطي العالمي للبوتاس كبير ولكن توزيعه الجغرافي يجعل من دول محددة فقط مصدرا لهذه المادة مع أن استهلاك الاسمدة البوتاسية يعم أرجاء العالم ولهذا فان الموقع الجغرافي لفلسطين يجعلها تحتل في القريب العاجل اول القسائم الدولية لمصدري البوتاس والاسفدة البوتاسية . ويبلغ الاحتياطي العالمي للبوتاس (ملايين الاطنان من اوكسيد البوتاسيوم) في روسيا ١٧٦٠٠ - ٣٠٣٠٠ ، ألمانيا الغربية ٢٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ ، كندا ١٧٥٠٠ ، ألمانيا الشرقية ١٤٠٠٠ ، البحر الميت ٢٠٠٠ . اضافة الى وجود كميات من الاحتياطي البوتاسي في كل من فرنسا - الولايات المتحدة الامريكية - واسبانيا ولكن بكميات قليلة نسبيا .

البحر الميت : البحر الميت هو اوطأ بقعة في العالم انخفاضاً تحت سطح البحر حيث تتجمع فيه مياه نهر الاردن ويمتاز عن غيره من بحار العالم في ان نسبة الاملاح في مياهه تصل الى ٣٠ ٪ في حين ان معدل احتواء مياه البحار والمحيطات في العالم لا تتعدى الـ ٤ ٪ من الاملاح . وما يحويه البحر الميت من املاح لا تقتصر فقط على الاملاح البوتاسية بل هنالك املاح اخرى عديدة وهي حسب كمياتها في مياه البحر الميت كما يلي :

كلوريد المغنسيوم ٢٤٠٠ مليون طن ، كلوريد البوتاسيوم ٢٠٠٠ مليون طن ، كلوريد الصوديوم ١١٠٠ مليون طن . اضافة لاحتوائه على كميات كبيرة من املاح بروميدات المغنسيوم .

ولمنطقة البحر الميت مناخ مميز عن غيره بدرجات الحرارة هناك مرتفعة طوال ايام السنة والضغط الجوي عال ، وهناك شحة في الامطار وقلة في رطوبة الجو مما يسمح باستغلال الطاقة الشمسية وبأسلوب علمي لاستخلاص الاملاح من مياه البحر بسهولة وبتكاليف اقتصادية .

شركة البوتاس الفلسطينية (١٩٢٩ - ١٩٤٨) : منذ مطلع هذا القرن وعندما ركزت الصهيونية